رئيس الوفد الحكومي: تسلمنا ورقة من المبعوث الأممي وسنجيب عليها في الجولة القادمة

الجعفري التقى موغيريني والمحادثات أكدت أهمية التعاون مع الحكومة السورية في مكافحة الإرهاب.. وأنباء عن بيان لدي ميستورا اليوم يتضمن نقاطاً مشتركة بين الوفود

الوطن – وكالات

أعلن رئيس الوفد الحكومي الرسمي إلى الجولة الثانية من محادثات جنيف ٣ بشار الجعفري أنه تسلم من المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا «ورقة ستتم دراستها بعد عودتنا إلى دمشق وسنجيب عنها في الجولة القادمة»، وسط أنباء عن أن المبعوث الأممي سيصدر في نهاية الجولة الثانية من المحادثات «بياناً» يتضمن عدداً من النقاط المشتركة بين الوفد الحكومي ووفود المعارضات كـ«ورقة مبدئية للحل» في سورية.

وشملت اجتماعات دي ميستورا أمس لقاء مع الوفد الحكومي الرسمي، ولقاءات وفد المعارضة القريبة من موسكو وممثلين من مؤتمر القاهرة بالإضافة إلى وفد من معارضة الداخل، ووفد معارضة الرياض.

وفي مؤتمر صحفي عقب اللقاء الذي استمر قرابة ساعتين، قال رئيس الوفد الحكومي الرسمي: «أنهينا اليوم (الأربعاء) جلسة صباحية مع دي ميستورا وكبار معاونيه وكانت الأجواء إيجابية.. واستلمنا ورقة من دي ميستورا ستتم دراستها بعد عودتنا إلى العاصمة دمشق وسنجيب عليها في الجولة القادمة».

وأضاف الجعفري: إن الوفد الحكومي الرسمي هو الوفد «الوحيد الذي قدم منذ أول جلسة ورقة عمل رسمية لهذه المحادثات غير المباشرة برعاية دي ميستورا في حين تم تسليمنا وثيقة في نهاية الجولة الثانية وسنحدد موقفنا منها في بداية الجولة المقبلة».

وأشار إلى أن هناك عشرات التقارير الصادرة عن اللجان الفرعية في مجلس الأمن تؤكد وجود عشرات آلاف الإرهابيين الأجانب المرتزقة الذي يقتلون الشعب السوري ويدمرون البنية التحتية في سورية ولا يخجل البعض في العالم الغربي وبعض العواصم العربية وتركيا من تسميتهم «المعارضة المعتدلة».

ولفت الجعفري إلى أن سورية أدانت بشدة الاعتداءات الإرهابية التي استهدفت العاصمة البلجيكية بروكسل أمس مؤكدة أن هذه الاعتداءات هي نتيجة حتمية للسياسات الخاطئة والتماهي مع الإرهاب لتحقيق أجندات معينة وتشريعه عبر وصف بعض المجموعات الإرهابية بـ«المعتدلة» وهي في النهاية تفرعات من العقيدة الوهابية التكفيرية.

وجدد الجعفري دعوة سورية التي تتصدى للإرهاب التكفيري منذ خمس سنوات إلى تضافر كل الجهود الدولية الصادقة للتصدي لخطر الإرهاب ولجم سلوك الدول الراعية له وإلزامها بالتوقف عن تقديم أي شكل من أشكال الدعم للمجموعات الإرهابية حفاظاً على السلم والاستقرار الإقليمي والدولي.

رئيس وفد الجمهورية العربية السورية في جنيف الدكتور بشار الجعفري في تصريح صحفي (سانا)

وأوضح، أن بعض الإرهابيين الذين نفذوا التفجيرات في بروكسل أمس كانوا يقتلون أبناء الشعب السوري قبل عودتهم إلى بلدانهم وإلى بروكسل وذات الشيء كان قد حصل مع منفذي الجرائم الإرهابية في باريس، لافتاً إلى أن مسألة مكافحة الإرهاب باتت محسومة دولياً وفي أوساط اللجان الفرعية المتخصصة بمكافحة الإرهاب في مجلس الأمن.

وكان الوفد الحكومي الرسمي عقد عدة جلسات مع دي ميستورا كان آخرها الإثنين حيث وصف الجعفري الجلسة بالمهمة و«تطرقت بشكل معمق إلى مسائل تشكل أولوية بالنسبة لسورية وللعالم أجمع مثل قضية مكافحة الإرهاب كتنظيمات وأفراد وكيانات في ضوء تنفيذ أكثر من ١٤ قراراً صادراً عن مجلس الأمن بهذا الصدد».

وفي مقابلة مع وكالة «أ ف ب» للأنباء نفى الجعفري وجود أي ضغوط روسية على سورية لدفع مفاوضات جنيف. وقال: إن الحديث عن ضغوط تمارسها روسيا على الحكومة السورية لتقديم تنازلات هو «قراءة خاطئة». واعتبر أنه «إذا كان من ضغط يجب أن يمارس فنحن نتمنى من الأميركي أن يمارسه على المجموعات المسلحة وعلى رعاتها في قطر وتركيا والسعودية لكي يساعدوا في دفع الأمور قدماً». وأضاف: «عندما نقول إن الحوار سوري سوري من دون تدخل خارجي فهذا يشمل الروس والأميركيين. لا استثناءات هنا».

ويقدم الوفد الحكومي إلى دي ميستورا (الأربعاء) تصوره حول جدول أعمال محادثات جنيف، بموجب اتفاق مع الأخير بحسب الجعفري الذي رأى أن عدم الاتفاق على جدول الأعمال «يعوق التقدم بشكل رئيسي» في جنيف.

لكنه قال: «أستطيع أن أقول إننا اقتربنا إلى حد ما من كسر جدار الجمود الذي كان قائماً في الجولة الأولى (...) من ناحية الشكل وليس الجوهر». وانتقد الجعفري «انتقائية واستنسابية الوفود الأخرى في مقاربتها للقرار ٢٢٥٤» الذي قال إنه «واسع وشامل ويجب أن نراعيه بكل أحكامه. فهو يتحدث عن مكافحة الإرهاب ويجب أن نتطرق إلى ذلك، ويتطرق إلى حوار سوري سوري من دون تدخل خارجي وشروط مسبقة». وشدد الجعفري على أن «آليات الحوار والتغيير السياسي والانتقال السياسي وحكومة الوحدة الوطنية كلها جزء لا يتجزأ من جدول الأعمال».

وأضاف: «هذا القرار وفق دي ميستورا هو خارطة الطريق وأنا أسميته بوصلة (...) ولكن إن كان بوصلة أو خارطة طريق فهو يحتاج إلى جدول أعمال (...) يحدد أولويات المشاركين في هذا الحوار». وأقر بأنه «لا قراءة واحدة لمسألة الانتقال السياسي» مضيفاً: «نحن فهمنا شيئاً والطرف الآخر فهم شيئاً وربما لدى دي ميستورا حل وسط».

وبعد جولة المفاوضات الحالية، تبدأ جولة ثانية بعد توقف لمدة أسبوع أو عشرة أيام على أن تستمر لمدة «أسبوعين على الأقل»، ثم تعقد بحسب دي ميستورا جولة ثالثة من المفاوضات بعد توقف مماثل.

وبحسب الجعفري فإن أولوية الوفد الحكومي في الجولة المقبلة التي لم يعلن رسمياً موعد انطلاقها بعد هي بحث «محاربة الإرهاب».

وقال في هذا الصدد: «لا يختلف أحد على أن أولوية الأولويات في العالم هي محاربة الإرهاب» مشدداً على أن حل النزاع الذي تشهده سورية منذ خمس سنوات والذي تسبب بمقتل أكثر من ٢٧٠ ألف شخص «يبدأ حكماً بمكافحة الإرهاب ونحن محتاجون إلى تضامن العالم معنا».

وأضاف: «نحن نحارب الإرهاب نيابة عن العالم اليوم ولو كان الغرب يساعدنا في ذلك لما وصل الإرهاب إلى بروكسل ولما ضرب باريس..».

الجعفري عقب لقاء موغيريني: المحادثات أكدت أهمية التعاون مع الحكومة السورية في مكافحة الإرهاب

من جهة ثانية، أجرى الجعفري أمس محادثات مع مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيدريكا موغيريني بمقر إقامة الوفد في جنيف، في لقاء هو الأول من نوعه مع مسؤول على هذا المستوى من الاتحاد الأوروبي.

ووصف الجعفري في تصريح صحفي عقب اللقاء مع موغيريني المحادثات بأنها موضوعية وأكدت على أهمية التعاون مع الحكومة السورية في مكافحة الإرهاب.

وأضاف الجعفري: أكدنا خلال المحادثات أهمية رفع العقوبات المفروضة من قبل الاتحاد الأوروبي على الشعب السوري.

وبعد ظهر أمس التقى الموفد الأممي وفد «معارضة الرياض» الذين غادروا من دون الإدلاء بأي تصريح. وأفاد المكتب الإعلامي للهيئة بأن اجتماعاً رسمياً للوفد مع دي ميستورا مقرر غداً (الخميس).

وشملت لقاءات دي ميستورا الأربعاء وفداً من المعارضة القريبة من موسكو وممثلين من مؤتمر القاهرة بالإضافة إلى وفد من معارضة الداخل المقبولة من النظام.

وفي تصريحات لقناة «العربية الحدث»، كشف عضو وفد مؤتمر القاهرة جهاد مقدسي أن المبعوث الأممي سيعلن اليوم «بياناً يتضمن ١٢ نقطة لما هو مشترك بين السلطة والمعارضة كورقة مبدئية للحل».

أوباما يؤكد أن هزيمة داعش تشكل «أولوية» لإدارته

أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما أمس أن إلحاق الهزيمة بتنظيم داعش المدرج على اللوائح الدولية للتنظيمات الإرهابية، يشكل أولوية قصوى بالنسبة إلى إدارته، على خلفية تفجيرات بروكسل الأخيرة والتي أودت بحياة ٣٥ شخصاً وأدت لجرح ٢٣٠ آخرين.

وقال أوباما في مؤتمر صحفي خلال زيارة للأرجنتين «إنها أولوية قصوى بالنسبة إلي سنواصل قتال تنظيم داعش حتى طرده من سورية والعراق وحتى تدميره تماماً».

وأكد أن التحرك ضد الإرهابيين يسفر عن نتائج وان التنظيم المتطرف الذي تبنى اعتداءات بروكسل ضعفت قواعده وخسر مناطق يسيطر عليها في سورية والعراق. وأضاف أوباما: «يجب أن يتحد العالم ضد الإرهاب، نستطيع وسنهزم من يهددون لا أمن شعبنا فحسب بل (شعوب) العالم أجمع».

أ ف ب

قولاً واحداً

موغريني تفتح الأبواب المغلقة

سامر ضاحي

بعدما غطى انسحاب قوات روسية من سورية على انطلاقة الجولة الأولى من محادثات جنيف ٣ حول الأزمة السورية جاءت اعتداءات تنظيم داعش على عاصمة الاتحاد الأوروبي أول أمس لتغطي على ختام الجولة لتفتح أبواباً كانت مغلقة قبل أن يفجر الدواعش أنفسهم في مطار بروكسل ومحطة المترو.

ولعل أبرز تداعيات اعتداءات بروكسل سجلتها وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فريدريكا موغريني بلقاء هو الأول من نوعه مع رئيس وفد الحكومة السورية إلى جنيف بشار الجعفري مساء أمس في إشارة إلى تلقف أوروبا دعوات روسية سابقة إلى التنسيق مع دمشق وموسكو حول مكافحة الإرهاب على اعتبار أن العاصمتين تمتلكان بنكاً معلوماتياً ممتازاً حول الإرهابيين بعد خمس سنوات من مكافحتهم على الأراضي السورية بينما كان الأوروبيون يختبئون خلف أصابعهم بتصوير الكثير من المجموعات الإرهابية على أنها معارضة معتدلة، الأمر الذي أكده الجعفري قبل لقائه موغريني عندما اعتبر أن الاعتداءات نتيجة حتمية للسياسات الخاطئة والتماهي مع الإرهاب لتحقيق أجندات معينة، ودعا إلى تضافر كل الجهود الدولية الصادقة للتصدي لخطر الإرهاب ولجم سلوك الدول الراعية له حفاظاً على السلم والاستقرار الإقليمي والدولي.

ولعل دهاء الدبلوماسية الأوروبية موغريني مكنها من تمرير كلمة «سورية» خلال ذرف دموعها في العاصمة الأردنية عمان بعد سماعها بنبأ الاعتداءات فحجزت أول طائرة إلى جنيف للقاء الجعفري وربما تقديم أوراق لاعتماد دمشق حليفاً أساسياً في مكافحة الإرهاب، حتى ولو لم تعترف بذلك، بعدما أعرب وزير خارجية موسكو سيرغي لافروف عن أمل بلاده في أن تتخلى الدول الأوروبية عن الألاعيب الجيوسياسية وتوحد الجهود مع بلاده لمواجهة الإرهاب الدولي، تعليقاً على الاعتداءات.

ولعل مبادرة موغريني تعني بين ما تعنيه إقراراً أوروبياً بضرورة عدم تفويت الفرص وهي التي كان بإمكانها سابقاً الوقوف موقف المعتدل من الأزمة السورية قبل أن تفوت بعد اعتداءات داعش على عاصمة النور باريس بداية العام الجاري فرصة الالتفات إلى ما حذرت منه دمشق تكراراً ومراراً بأن نار الإرهاب ستكوي أوروبا ما لم يتم التصدي له بفعالية، لكن الأوروبيين اكتفوا بحشد قسم من طائراتهم ضمن تحالف تزعمته واشنطن لضرب داعش ثبت أنه لم يكن فعالاً بالقدر الكافي.

ومع انتهاء جولة المحادثات في جنيف اليوم بانتظار الجولة المقبلة عقب ١٥ يوماً فإن فترة الأسبوعين المقبلة لن تكون سوى أسخن بكثير مما حصل في جنيف وسيكون بإمكان أوروبا خلالها إجراء تعديل جوهري في سياستها، لا أن تنتظر فترة أخرى يكون الإرهاب فيها قد امتد إلى مساحات أوروبية، وغير أوروبية، أخرى.

الاتحاد الدولي في مواجهة الإرهاب لم يعد يحتمل أي تسويف، ولم يكن يحتمله أصلاً، وهي دعوة من كل الذين اكتتوا بناره وجرائمه، أو الذين يستشعرون خطره.

ونأمل أن يكون ما نقرؤه اليوم مؤشراً على هذه الإمكانية.

رئيس حزب الشعب الجمهوري التركي كمال كيليتشدار أوغلو

أنقرة تستغل هجمات بروكسل للمطالبة بمنطقة آمنة

كيليتشدار أوغلو: تركيا ساحة لتدريب الإرهابيين وإرسالهم إلى العالم

وكالات

حذر رئيس حزب الشعب الجمهوري التركي كمال كيليتشدار أوغلو من أن تركيا تحولت إلى ساحة لتدريب الإرهابيين وإرسالهم إلى جميع أنحاء العالم بعد أن قام النظام التركي بدعم كل التكفيريين ونقلهم إلى سورية وفتح الطرق لهم للعودة منها. وسعت تركيا لاستغلال العمليات الإرهابية في بروكسل وجددت مطالبها بالمنطقة الآمنة طالما حلمت بها طويلاً.

وقال كيليتشدار أوغلو، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، في كلمة له خلال اجتماع اللجنة التنفيذية لحزبه: «إن أردوغان جعل من الحدود التركية مع سورية ممراً آمناً لكل الإرهابيين الذين عادوا كعناصر انتحارية تنتشر في جميع دول العالم»، موضحاً أن «أردوغان وحكومات العدالة والتنمية مسؤولة عن كل الأعمال الإرهابية الأخيرة في أوروبا وقبل ذلك في تركيا التي شهدت أربع عمليات انتحارية نفذها إرهابيون من داعش منذ تموز الماضي».

وعبّر كيليتشدار أوغلو عن «قلقه من سياسات حكومة حزب العدالة والتنمية على الصعيدين الداخلي والخارجي»، وقال: إنه «لولا تدخل أردوغان ورئيس وزرائه أحمد داود أوغلو في سورية لما كان هناك داعش والنصرة وغيرهما من التنظيمات الإرهابية التي لا يهمها إلا القتل من منطلقات طائفية خطيرة»، مشدداً على أنه «لا مخرج لتركيا إلا العمل من أجل إحلال الأمن والاستقرار في سورية والعراق والقضاء على كل هذه التنظيمات الإرهابية».

وسعت تركيا لاستغلال العمليات الإرهابية في بروكسل للمطالبة بمنطقة آمنة طالما حلمت بها طويلاً، وادعى رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو أمس أن سياسة الدول الأوروبية الخاطئة (أي عدم التدخل العسكري المباشر) تجاه سورية تقف وراء هجمات بروكسل وغيرها.

وقال أوغلو حسبما نقلت وكالة «الأناضول» التركية للأنباء: «السياسة الخاطئة، التي اتبعها الغرب، والمجتمع الدولي بشكل عام تجاه القضية السورية، تقف وراء الهجمات الدنيئة سواء في الغرب أو تركيا». ودعا الدول الأوروبية إلى «تغيير جذري في سياستها إزاء القضية السورية».

واستغل العمليات الإرهابية ليجدد طلب بلاده إنشاء منطقة آمنة في شمالي سورية، مشدداً على أنها «ضرورة لأمن تركيا».

وفي سياق متصل، كشفت ولاية غازي عنتاب، جنوب شرقي تركيا، تفاصيل توقيف قوات الأمن، ١٠ أجانب، أثناء محاولتهم دخول البلاد قادمين من سورية.

وذكرت الولاية في بيان لها، وفق ما ذكرت وكالة «الأناضول» التركية للأنباء، أن «المشتبه فيهم حاولوا اجتياز الحدود، رغم تحذيرات حرس الحدود لهم، ما استدعى إطلاق نار في الهواء، لكن رغم ذلك لم يمتثل الأشخاص للأوامر، ما اضطر رجال الأمن لإطلاق النار عليهم، حيث أصيب اثنان منهم، وتم توقيفهم مع ٨ آخرين، على حين استطاع ٣ منهم، الفرار باتجاه الأراضي السورية».

وأوقفت قوات الأمن، الأشخاص، بتهمة «الانتماء لمنظمة إرهابية» و«انتهاك منطقة أمنية خاصة»، بعد أن عثرت في المكان ذاته، على حزام ناسف و١٢ قطعة متفجرة، ومعدات تفجير.

اعتبروا أن الكرملين حقق أهدافه على المدى القصير.. وشككوا في محاولة الوزير الأميركي «لابد منها»

خبراء لا يتوقعون تقدماً كبيراً من محادثات بوتين وكيري

لم يبد خبراء تفاؤلاً كبيراً بالنتائج التي ستتحقق من زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى موسكو والمباحثات التي سيجريها مع الزعيم الروسي فلاديمير بوتين اليوم الخميس، وسط تساؤلات عما إذا كان الوزير الأميركي يضيع وقته، في محاولة «ساذجة».

ووصل كيري أمس إلى العاصمة الروسية لإجراء محادثات مع كبار المسؤولين الروس على أمل دفع المحادثات السورية السورية في جنيف قدماً، مستفيداً من المناخ الذي ولده الانسحاب الجزئي للقوات الروسية من سورية، ولتعزيز الهدنة الهشة في أوكرانيا.

إلا أن قلة من الخبراء يتوقعون أن يحقق الوزير الأميركي تقدماً كبيراً مع الكرملين الذي حقق أهدافه على المدى القصير ويريد تسجيل نقاط إضافية.

وبعد أن ضمن بوتين عودته إلى طاولة القرار السياسي في العالم، وبأن حليفته، الحكومة السورية، لم تعد تواجه خطراً محدقاً، أمر بانسحاب القسم الأساسي من قواته من سورية من دون أن تمنى بخسائر كبيرة.

ويرى المراقبون الآن أن الانفصاليين الموالين للكرملين في شرق أوكرانيا يزيدون الضغوط على خط وقف إطلاق النار على أمل عدم تجديد العقوبات الأوروبية المفروضة على روسيا هذا الصيف قبل الانتخابات التشريعية الروسية في أيلول. وقارن الباحث في «صندوق مارشال الألماني» يورغ فوربريغ، زيارة كيري الحالية إلى موسكو بأخرى قام بها العام الماضي لمقابلة بوتين في سوتشي بعد أن ساعدت موسكو واشنطن آنذاك في التفاوض على الاتفاق النووي الإيراني.

ويريد كيري من موسكو أن تساعد في دفع عملية السلام السورية قدماً كما فعلت في السابق، عندما التزمت بجانبها من الاتفاق الإيراني وشحنت مخزون إيران من اليورانيوم.

إلا أن فوربريغ، الخبير في شؤون وسط وشرق أوروبا، أعرب عن شكوكه من قدرة كيري على «استغلال هذه اللحظة الايجابية»، مضيفاً: إن «روسيا حصلت مبدئياً على كل ما كانت تريده من هذا التدخل». وما دامت مصالحها ليست مهددة مجدداً، فلن يضيرها أن تترك محادثات السلام تطول إلى ما لا نهاية.

من لقاء سابق جمع وزيري الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأميركي جون كيري

في المقابل، يرى السفير الأميركي السابق إلى أوكرانيا ستيفن بايفر، أن الكرملين لن يخفف من دعمه للمحادثات بعد أن أحضر النظام إلى طاولة المفاوضات. وقال بايفر الخبير في معهد «بروكينغز» الأميركي «بعد أن أعلن بوتين النصر نوعاً ما الأسبوع الماضي، بات لدى روسيا حافز لنجاح المفاوضات». وأضاف «من المؤكد أن (الرئيس بشار) الأسد الآن في موقع أكثر استقراراً بالمقارنة مع الصيف الماضي، لكن أي تدهور جديد سينعكس سلباً على بوتين لأنه سيضطر إلى إعادة إرسال قواته».

وسيكون النزاع في أوكرانيا أيضاً على جدول الأعمال ويمكن أن يشكل فرصة لبوتين لتسجيل نقاط إزاء الغرب.

وتوجه أيضاً وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير إلى الكرملين. وفرنسا وألمانيا في طليعة الدول الغربية التي تطالب بتطبيق بروتوكول مينسك ٢٠١٤ الذي ينص على أن تعمل روسيا على تهدئة حلفائها في شرق أوكرانيا في حين تعدل هذه الأخيرة دستورها لإجراء انتخابات جديدة تمنح منطقة دونباس استقلالاً ذاتياً فدرالياً.

ويرى المراقبون الآن أن المقاتلين في شرق أوكرانيا الذين يواجهون كييف، يزيدون الضغوط على خط وقف إطلاق النار على أمل عدم تجديد العقوبات الأوروبية المفروضة على روسيا هذا الصيف قبل الانتخابات التشريعية الروسية في أيلول.

فقد صرح مسؤول كبير في وزارة الخارجية الأميركية قبل أيام أن الأسابيع الماضية شهدت زيادة ملحوظة في انتهاكات وقف إطلاق النار، وهو ما عزاه إلى رغبة بوتين في زيادة الضغوط السياسية على كييف.

ويبقى التساؤل هل يضيع كيري وقته؟ أم هو يعطي بوتين مكسباً دعائياً بتوجهه إلى الكرملين؟

وعلق فوربريغ بالقول: «إنه يقوم بعمله فهو دبلوماسي كبير وعمله يقوم على محاولة إجراء محادثات والتفاوض. مع أن الأمر يبدو ساذجاً بالنسبة لنا، لكن لا بد من المحاولة».

أ ف ب

الكرملين يطالب الأطراف المشاركة بمحادثات جنيف بالصبر

وكالات

اعتبر المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف أن المحادثات السورية- السورية في جنيف ستكون عملية طويلة وبحاجة إلى الصبر. ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن بيسكوف قوله أمس في تصريح صحفي «إن أحداً لم يتوقع أن تكون العملية سهلة وهناك حاجة إلى الصبر من الطرفين فالعملية صعبة وعلى الأرجح ستكون طويلة». ونوه بيسكوف إلى أن روسيا كانت ولا تزال وستظل حريصة على توفير أكبر دعم ممكن لإنجاح المحادثات السورية. وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أعرب أول من أمس خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الفنلندي ساؤولي نينيستي عن الأمل بأن يساعد جميع الشركاء الغربيين في تحريك العملية السياسية في سورية عن طريق استخدامهم اتصالاتهم مع المعارضة.

وأشار بيسكوف إلى أن «الأطراف التي تحارب الإرهاب الدولي ما زالت بعيدة عن التوحد والتعاون والبناء»، وقال: «إن التعاون على مستوى القوات الخاصة قائم ولكن ليس بالحجم الكامل وما زلنا للأسف غير قادرين على الحديث عن قيام جبهة دولية لمحاربة الإرهاب وما زلنا بعيدين عن هذه الوحدة والتعاون والبناء».

وفي ملف الطيارة الأوكرانية «ناديجدا سافتشينكو» التي حكم عليها القضاء الروسي بالسجن بعد إدانتها بالمشاركة في قتل صحفيين روس عام ٢٠١٤، أعلن بيسكوف أن الرئيس بوتين هو فقط من يمكن أن يتخذ قراراً في مسألة تسليمها أو مبادلتها موضحاً أن روسيا وفي كل الأحوال ستركز على تشريعاتها فيما يخص التسليم أو المبادلة من عدمها.

السفير الروسي بحث مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة الوضع في اليرموك

رجا: موسكو مع تنفيذ اتفاق «ترحيل» داعش و«النصرة» من الحجر الأسود والمخيم

الوطن

بحث السفير الروسي ألكسندر كينشاك مع وفد من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة الوضع القائم في مخيم اليرموك جنوب دمشق، والذي تسيطر عليها تنظيمات إرهابية ومسلحة منها تنظيما داعش وجبهة النصرة المدرجين على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، في حين ذكر أحد أعضاء الوفد أن موسكو مع تنفيذ اتفاق «ترحيل» داعش و«النصرة» من الحجر الأسود والمخيم لأن ذلك له فوائد سياسية وعسكرية. وبحسب بيان للجبهة تلقت «الوطن» نسخة منه «التقى وفد من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة – بالسفير الروسي ألكسندر كينشاك برئاسة الدكتور طلال ناجي الأمين العام المساعد وبحضور عضوي المكتب السياسي عمر الشهابي وأنور رجا وذلك ظهر اليوم (الأربعاء) تاريخ ٢٠١٦/٣/٢٣».

وذكر البيان أنه تم خلال اللقاء «بحث أهم الأحداث والتطورات التي تتعلق بالحرب والعدوان الإرهابي على سورية بما في ذلك تعقيدات الأوضاع التي تتعلق بالوضع القائم في مخيم اليرموك..». كما ناقش الطرفان وفق البيان «آفاق المرحلة القادمة وحتمية هزيمة المشروع الإرهابي التكفيري»، موضحاً أن وجهات النظر كانت «متطابقة حول مختلف المسائل التي نوقشت».

من جهته أكد السفير الروسي «استعداد بلاده لتقديم كل ما من شأنه الإسهام في تعزيز وترتيب الأوضاع الفلسطينية ووحدة الصف الوطني» على ما جاء في البيان. وفي تصريح لـ«الوطن» قال رجا: «روسيا مع تنفيذ اتفاق ترحيل داعش وجبهة النصرة من (الحجر الأسود و) المخيم إلى شمال وشرق البلاد»، مضيفاً: من وجهة النظر الروسية «تنفيذ الاتفاق له فوائد سياسية وعسكرية».

وإن كان هناك جديد على صعيد استئناف تنفيذ الاتفاق قال رجا «بعض المسؤولين السوريين يقولون لنا: إن الاتفاق مازال قائماً ولكن ليس هناك موعد محدد لاستئناف تنفيذه ويمكن أن يتم ذلك فجأة». وتوقع أمين سر تحالف قوى المقاومة الفلسطينية خالد عبد المجيد منتصف الشهر الجاري عودة ملف مخيم اليرموك إلى الواجهة من جديد بعد انتهاء الجولة الحالية من محادثات جنيف.

وقال عبد المجيد في تصريحات صحفية بشأن اتفاق خروج تنظيمي داعش وجبهة النصرة من الحجر الأسود واليرموك الذي تعثر تنفيذه أواخر العام الماضي بعد أن أوشك على الانتهاء: إن «الاتفاق كان بين داعش ومجموعات من جبهة النصرة من جهة، والحكومة السورية من جهة أخرى، وقد جرى ذلك عبر وسطاء محليين بالتنسيق مع مكتب المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا، ونحن كفلسطينيين لم نكن جزءاً من هذا الاتفاق.

وحول أسباب تعطل تنفيذ الاتفاق الذي كان يقضي برحيل ٣٦٦٥ عنصراً من داعش وجبهة النصرة، قال عبد المجيد: «الاتفاق تجمد لأسباب عديدة منها مقتل متزعم ميليشيا «جيش الإسلام» زهران علوش في غوطة دمشق الشرقية وأسباب لوجستية تتعلق بعملية نقل المسلحين وعدم التزام داعش بإرسال وسائط نقل لنقلهم لمنطقة بئر القصب ليتم ترحيلهم للرقة».

وأضاف: «معلوماتنا تفيد بأن الاتفاق مازال ساري المفعول، وداعش في وضع لا يسمح له بالبقاء في هذه المنطقة –المخيم– لأنهم محاصرون من كل الجهات، لكن هناك تعليمات وصلتهم من مشغليهم في الخارج لعرقلة هذا الاتفاق، ونحن نتوقع عودة ملف مخيم اليرموك إلى الواجهة من جديد بعد انتهاء مباحثات جنيف٣».